

الإلحاد و مشكلة الشر] _ رد هادئ عقلاني مقنع علي أكبر أسباب الإلحاد _ م/ علاء حامد

علاء حامد

عنا مشكلة الشر دي هي اكبر مشكلة مسببة الحاد دلوقتي في العالم وجود الشر وهي ناتجة عن افتراض هو الافتراض ان ما ينفعش يبقى الرب الرحيم عليم قدير وفي نفس الوقت يحصل ايه؟ شر - [00:00:00](#)

في تعارض ما بين الاثنين طالما في شر يبقى ما فيش اشرب ان هو مفترض رحيم مفترض قدير مفترض عليم ما كنش يحصل ايه في ملكه. شر ان هو يقدر يمنع الشر والمفروض ان هو ما يحصلش ما يعملش شر والكلام دوت - [00:00:19](#)

فده افتراض اول الرد على الموضوع دوت ان انت قبل ما دايمًا تعود الشبهة تفككها الاول ان هي احيانا ما بتكونش شبهة ولا حاجة هي الشبهة غلط اصلا كلها غلط على بعضينا. يعني هو الافتراض ده انا مش مش محتاج ارد عليه لان الافتراض غلط - [00:00:34](#)

افتراض ان ما ينفعش يجتمع رب رحيم قدير مع الشر. هذا افتراض خطأ ان هو افتراض ناتج عن تصور خاطئ للحياة ملحد او الشخص اللي عنده شبهة هو مفترض ان الحياة دي ربنا خلقنا لاسعادنا بس - [00:00:51](#)

هيعمل لنا الحاجات الجميلة الحلوة وخلص. ونبقى سعداء وخلص. هو افتراضه كده فعلا ان هو اصلا ما عندوش دار اخرة هو مختار الحياة دي هي الغاية مفترض الغاية دي يتحقق فيها كل المراد - [00:01:08](#)

نفترض الحياة دي تبقى في كل حاجة فيها ايه؟ صح وكل حاجة مضبوطة وكل حاجة سعيدة وكل حاجة جميلة. فطالما في حاجات غلط طالما في حاجات شر طالما في حاجات تحصل - [00:01:20](#)

مش كده يبقى يبقى في عبس. يبقى الحياة دي عبثية. يبقى ما فيش رب ما فيش تدبير الكلام دوت. هو بيطلع من افتراض غلط لنتيجة غلط اهل الايمان المسلمين ما عندهم اصلا مشكلة لان التصور ده اصلا مش موجود - [00:01:30](#)

الحياة دي مش غرضها ان ربنا خلق البشر عشان يسعدهم انما خلقهم هنا ليبتيهم. بس والابتلاء يستلزم ان يكون هناك افعال خير وافعال ايه؟ شر ونبلوكم بالشر والخير فتنة فتنة ربنا بيبتيهم بالشر والخير عشان يشوف رد افعالنا ايه والينا ترجعون - [00:01:45](#)

وهي سورة الكهف تعالج كده انا جعلنا ما على الارض زينة لها ليه؟ لنبلهم ويوم احسن اعمل اذا احسن عملا يترتب عليك فيه عمل هيبقى كويس وعمل هيبقى ايه؟ مش كويس. فالمشكلة - [00:02:05](#)

انت مش ممكن تكون عند مسلم اصلا ابتداء. لان هو تصوره ان الحياة مختلف عن تصور الاله؟ احنا التصور اللي هو بيقوله ده احنا عندنا بس فين؟ في الجنة. الجنة ما فيها شر بقى - [00:02:15](#)

فيها خير بس. ما فيها شر خالص. خالص. ولا وجهي ولا نسبي ولا اي حاجة. هي خير محض ان هي ديت دار الجزاء هو بقى الثاني فاكر دي ضرب الجزاء مفترض كل حاجة صح تحصل هنا لا دي دار ابتلاء فطبيعي تكون ناقصة - [00:02:25](#)

والنقص يعني فيها شر واما الكمال انما هو هنالك. بل من فوائد ذلك ان نشتاقي الى الجنة. والله لو كانت الدنيا ليس فيها شر لم نشتاقي الى الجنة. كل حاجة عايزينها بتحصل هنا. ما معنى الابتلاء؟ وكيف نشتاقي - [00:02:43](#)

الى دار السلام لهم دار السلام عند ربهم. وهو عليم بما كانوا يعملون. فبالتالي المشكلة دي اصلا مش عندي. نفس المشكلة دي عند النصارى بس هم ايه؟ يعني ما يفهموش دينهم كلمة آ الله محبة اللي هم دايمًا بيقولوها ديت هي ناتجة عن اعتقاد عندهم ان المفترض الدار دي ربنا لا يؤذي فيها احد اصلا خالص - [00:02:55](#)

طبعا عندهم مشكلة ممكن مش عارفين يفسروا ازاي اللي بيحصل. بس انا عايز اقول للمسلمين ما عندهم مش ليه؟ ما عندهم مش المشكلة دي. لقد خلقنا الانسان في كبد فاضح ربنا يقول لنا وحي واضح. الانسان انت جاي هنا تتعب. والتعب اكيد هيكون نتيجة فيه شرور هتقابلها في الام في صعوبات. في عوائق عادي يعني. انا قلت لك من - [00:03:15](#)

الاول ان فيه شرور عادي دي اول حاجة الحاجة الثانية دي بقى الجامدة دي سؤال الملحد عن الشر دليل على وجود الله ليه منين انت قيمت ان ده خير وده ايه؟ شر - [00:03:35](#)

ايه هو المعيار اللي انت قستته على اساسه المفترض التصور المادي تصور الملحد ان الكون ده كله عبارة عن ايه مادة وان احنا ماشيين في حتميات ومجرد مواد شغالة وعمليات فيزيائية وكيميائية محضة ما فيهاش اي - [00:03:54](#)
ما فيهاش اي نوع من انواع التدخل الالهي والكلام دوت المادة المادة دي فيزياء وكيميا تعرف الخير من الشر ازاي ما عندهاش معيار ايه اللي يخلي الزنا شر يعني مشروع ايه الجواز - [00:04:09](#)

ايه اللي يخلي القتل شر؟ ما هو انا ممكن انا عايز حاجة مسلا ما فيش طريقة اوصل بها ان انا اقتل دوت عادي يعني ايه اللي يخلي الظلم مش كويس؟ وايه اللي يخلي الكذب حاجة مش كويسة؟ طب ما ما ايه المشكلة في الكذب يعني؟ وسيلة من الوسائل. بس ليه الناس كلها بتستقبح الكذب مسلا؟ ليه الناس كلها بتستقمح - [00:04:25](#)

في معيار موجود في نفس كل واحد فينا يقول له ده خير ده ايه؟ شر. المادة المفترض ما عندهاش المعيار دوت حتى الحيوان نفسه ما عندوش المعيار دوت. المعيار ده عنده من عند الانسان بس - [00:04:42](#)

ومهم كانت نزرية التطور تفسر تطور مسلا عضوي للانسان عمرها ما تفسر حاجة زي كده تتخلق فيه مرة واحدة معيار اتوجد فيه ما دي ما بتتطورش بدأ يعرف به الخير من الايه؟ الشر العدل الزلم الصديق الكذب. فالحاجات ديت بقت القتل - [00:05:00](#)
المعيار دوت دليل على وجود الله ان لا يمكن ان يكون هذا المعيار موجود الا ان يكون وضع فيك. فمن وضعه اذا الانسان ما حطوش اكيد. وهو ما بيلاقهوش بيتجابه ولا بيتشرى ولا بيتطور ولا ولا ولا. فلا بد ان يكون هناك خالق وضع فيك ليه؟ وهي دي جزء من ملامح الفطرة - [00:05:21](#)

التي فطر الله الناس عليها. الفطرة دي لها معاني. منها الموضوع ده المعيارية المعيارية اللي بتعرف بها الحق والباطل والخير والشر والكلام دوت معيار الاخلاق طيب المشكلة الثالثة. المشكلة الثالثة هي الانسان غرور الانسان نفسه. ليه؟ الانسان غروره دفعه ان هو لما رأى امور - [00:05:40](#)

شر وهو مش عارف حكمتها افترض ان هي ما لهاش حكمة. وده ناتج عن غروره واعتقاده انه قد احاط بكل شئ علمنا والحل في موضوع الانسان يتواضع ويعرف ان الذي يراه لا شئ - [00:06:02](#)

بالنسبة لما خفي عنه بل كل اللي هو شايفه اصلا اسمه ظاهر. يعلمون ايه؟ ظاهرا من ربنا قال من حتى الظاهر نفسه انت مش محيط به. الظاهر نفسه انت مش - [00:06:18](#)

على فكرة التطوريين الضروريين دولا كانوا بيعتقدوا الى عهد قريب ان في مية وتمانين عضو في الانسان ما لهمش لازمة مية وتمانين عضو في جسم الانسان ما لهمش لازمة. وان دول من بقايا التطور وهيروحو قريب - [00:06:30](#)
الى ان اكتشف علم الحديس ان المية وتمانين عضو دول لهم لازمة مهمة جدا لغاية قريب ما كانش يعرف حاجة عن جسمه هو نفسه الشخصي كان فاكر دي شوية حاجات زيادة ما لهاش لازمة وهتروح مع الوقت. امال بقى الخفايا امال ما الات الامور امال العواقب؟ امال ما يعلمه الله من الخير والشر والمآلات - [00:06:46](#)

عواقب الاثار الجانبية لكل الاحداث اللي ربنا بيحدثها تحيط بها ازاي انت لازم تقف موقف المتواضع امام علم الله سبحانه وتعالى. وتدرك محدودية العقل والحاجات اللي انت عرفتتها تبقى دليل على اللي انت ما عرفتوش. القصة زي موسى والخضر والاحداث اللي شفناها. تكون دليل على حاجات كتير قوي انت ممكن شايفها. ممكن مش مدرك حكمتها. بس متأكد ان وراه ايه - [00:07:04](#)
حكم ان انت شفت عينة بل شفت في حياتك الشخصية حاجات زمان كنت فاكرها شر. دلوقتي بتقول ده كان عين الخير لي الحمد لله

ان حصل لي كذا. الحمد لله ان حصل لي كذا. انت نفسك بتقول كده - [00:07:25](#)

في حاجات كتير اوي ممكن تشوفها في حياتك تسلم. بتقف امام موقف العبد امام الله سبحانه وتعالى. يبقى غرور الانسان هو اللي

ممكن يدفعه ليه؟ للسؤال دوت. اما الانسان المتواضع امام علم الله - [00:07:36](#)

فيدرك يقينا ان هناك حكم كثيرة في افعال الله سبحانه وتعالى الامر الرابع ان لولا الشر ما علم الخير نفسه. يعني كونك اصلا حددت

ده خير مش ممكن تحده الا لما يكون فيه ايه؟ شر لا يعرف ان ان اللزة دي حاجة خير الا لما يعرف الالم - [00:07:46](#)

صح لا يعرف ان ان المكافأة دي حلوة الا لما تزوق التعب تعرف دي مكافأة ودي دعم. لكن لو الحياة كلها مكافآت وكلها لذات كان ناس

هتعيش حياة مملة للغاية - [00:08:07](#)

ليس لها معنى. ليس لها قيمة. ليس من ورائها اهداف. الحياة كانت هتقف. وتتحول اللذة دي الى شيء. مم ما لوش اي معنى اذا هي

نفس الخير نفسه ما بيكونش له معنى الا مع وجود الايه الشر. ودي من جوانب الشر الحسنة - [00:08:21](#)

يجعل لك للخير ايه؟ معنى وطعن. لولا التعب مش هتحسي قيمة المكافأة لولا المرض ما تعرفش قيمة الايه؟ الصحة والعافية. لو ان

الملحد يسأل اذا كان هناك شر اذا لا اله احنا - [00:08:39](#)

اسأله سؤال عكسي من اين اتى الخير اذا كنت بتقول المفروض الليلة هيعمل ايه؟ خير. بس. طيب ماشي هنفترض ان فيه خير وشر.

مين اللي جاب الخير طيب يبقى لو ما فيش الهام مفروض كان كله يبقى ايه؟ الشر نفس الايه؟ هنوقعه في نفس المأزق. لكن احنا

اصلا مؤمنين ان اصلا فيه خير وايه؟ خير وشر. لكن مؤمنين ان الله سبحانه وتعالى لا يفعل شر - [00:08:55](#)

وانما انما في كل افعال الله سبحانه وتعالى لابد ان يكون هناك اوجه من الخير وله حكمة سبحانه وتعالى في كل افعاله. الامر اللي بعد

كده اللي بنرد به تقول من اين اتى الشر اصلا - [00:09:16](#)

اليست من افعال الانسان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان في احسن تقويم. خلقه على فطرة سوية. حب اليه الخير وبغض اليه الشر

وجعل له في النفس بغض للشر وحبه للايه؟ للخير - [00:09:28](#)

انه ارادة حرة يختار بها الخير ويختار بها الشر وانزل الكتب وارسل الرسل وبين ووضح ودعا الى الخير. ثم حصل الشر. مين اللي

عمله الانسان هو الذي اختار وربنا اه يسر له وربنا هو الذي اراد له ان يحصل ذلك. بس هو الانسان الذي توجه ارادته الى هذا الاتجاه.

فاذا لو كان في شر فليعلم الانسان نفسه - [00:09:40](#)

يقول ربنا انت ليه في شر؟ ما انت اللي اخترت هذا الايه؟ هذا الشر ممكن يقول لك طب ما في شرور ما لهاش دخل الانسان الزلازل

والبراكين والحاجات دي والفيضانات ايوة دي برضو - [00:10:02](#)

دي بقى بنقول ان لها اوجه ارض من الايه؟ من الخير. فيضانات لازم تبقى موجودة علشان عشان الحياة. اه هيحصل بيت هيتهدم

وواحد هيموت وبتاع. بس ده لازم يحصل في - [00:10:12](#)

سبيل ان ناس كتير هتتحيا في سبيل الموضوع دوت. حكم كتير جدا ممكن تطلعها من الايه؟ من الايه؟ القلم نفسه القلم نفسه ممكن

واحد يقول القلم نفسه ايه خير فيه انا ليه بتألم - [00:10:22](#)

انا ما اعملش بنفسى كده. انا تألمت خبطتني حاجة. لولا الالم دوت الدنيا تبوظ على فكرة. يعني الالم ده منبه ان فيه حاجة غلط

عارف لو ما عندكش الم؟ ممكن وانت نايم مسلا فار يجي ياكل صبعك وتصحى الصبح ما تلاقيهوش - [00:10:34](#)

كده فعلا في ناس عندهم مرض نادر اسمه فقدان الالم وعاشيين دلوقتي ابحاس ضخمة جدا ازاى يرجعوا لهم القلم اخترعوا قفاز كده

لواحد كان عنده ايده ما فيهاش الام. اخترعوا له قفاز - [00:10:49](#)

علشان يحس لما حاجة تخبط صباعه بس. علشان صبعه ما يقعش عليه حاجة تقطعه ما يحسش بزلوا كل محاولاتهم عملوا عشرين

سنسور عشرين منبه لما يحصل حاجات بعد البس لقوا ان طرف صداع - [00:11:03](#)

الطفل الصغير فيه الف خلية عصبية صبع العيل الصغير هم عملوا قفاز كامل ما عرفوش يطلعوا فيه بعد كل اللي عملوه غير عشرين

عشرين سينسور بس. شايفين يعملوا اكثر من كده؟ طبعا ما كانش له اي لازمة. في حاجات كتيرة ومش حاسس بها برضو -

بس هم كل ده هدفهم يرجعوا له الالم ان الالم نعمة نعمة ينبهك لولا ان انا بتألم بيحميني من حاجات كتير جدا كانت هتحصل لولا ان انا لحقت نفسي بالالم الاولاني دوت - [00:11:39](#)

بعد ذلك ممكن ايضا نقول آآ ان لولا زي ما قلنا لو ان الشر حصل له تفسيرات هيفقد ايه؟ يفقد معناه بمعنى الابتلاء معنى الابتلاء هيفقد فده يعني مجموعة من الردود اصولها كالتالي. الاصل الاول - [00:11:53](#)

الانسان يقر بمحدودية العقل ويتواضع الامر الثاني ان يقر بحكمة الرب سبحانه وتعالى. وان ما قدره الله من الحكم لا يمكن ان يحصيه عقل الانسان الامر الثالث ان يكون في الحكم التي رآها. والتي قرأها والتي حصلت في حياته دليل له - [00:12:12](#)
على سعر دي الحكم فيقر. نعم ان الله سبحانه وتعالى يقع في مخلوقاته شر. لكن الله سبحانه وتعالى لا يفعل الشر. لان حتى التي تحصل في الحياة يترتب عليها انواع كثيرة من الخير. وان هذه الدار دار ابتلاء وليست دار جزاء. فمن المنطقي ان يحصل فيها الشر -

ومن الطبيعي طالما ربنا اعطى الانسان ارادة حرة طبيعي ان يحصل خير وشر. وحتى الافعال المحضة اللي هي كالفيضانات والالام وبتاع ديت انسان يرى ويقرأ ويعرف من خلال العلم ان كم الخير التي يترتب عليها وما خفي عن الانسان كان ايه؟ كان اعظم. يبقى ده الرد على مشكلة - [00:12:52](#)

الشر مع الايه؟ الالحاد. نكتفي هذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:13:12](#)